كان التابع مضافا دون ال وجب نصبه نحو يا زيد ذا الجمل ويا
تميم كلهم ويا علي زين العابدين ابنا عائلتي الجميل وان كان مقرونا
بال ففيه وجهان الرفع مراعاة للظاهر والنصب مراعاة للمحل نحو
يا زيد العالمُ ويا تميم اجمعون ويا زيد الحسن الوجه وان كان التابع
بدلا او عطف نسق جعل كانه مستقل بالنداء لان البدل وعطف النسق
على نية تكرار العامل تقول يا زيد ويا بشر ويا زيد كرز بالضم فقط
وتقول يا زيد واخانا ويا زيد اخانا بالنصب فقط الا اذا كان
النسق مقرونا بال ففيه وجهان ورفع ينتقى كقول الشاعر

• الا يا قيس والضحاك سيرا • فقد جاوزتما خمر الطريق •

وهذا غير تابع اي واما تابعها فواجب الرفع نحو يا ايها الناس
يا ايها الذي نزل عليه الذكر لان هذه نكرة مقصودة ولا يستعمل
في النداء الا كذلك ويحكى الجمل نحو يا الله يا المنطلق زيد مسمى به
ويا الخليفة هيبة لانه في معنى مثل الخليفة وكثر في نداء اسم الجلالة
حذف الياء وتعويض الميم المشددة عنها نحو اللهم ولا يجمع بينهما
الا في الضرورة كقول الشاعر

• اني اذا ما حدث ألمّا • أقول يا اللهمّ يا اللهمّا •

تنبيه يجوز نداء ضمير المتكلم والخطاب دون الغيبة اذ لا يمكن

نداء الغايب وقول الصوفية يا هو لم يبق عندهم غايبا بل صار
قريبا متعينا اذ لم يبق في نظرهم الا هو لانطباق بحر الاحدية عليهم
فلم يروا سواه وقال القشيري هو عندهم علم على الذات فليس
هو عندهم ضميرا وانما هو اسم للهوية الحقيقة الفردية واعترض
ابو حيان عليهم بانه لم يعرف مقصدهم قد علم كل اناس مشربهم
والله تعالى اعلم ثم قال المص والثلاثة الباقية منصوبة لا غير
قلت الثلاثة الباقية هي النكرة غير المقصودة والمضاف
والمشبه بالمضاف فمثال غير المقصودة قول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومثال المضاف
يا عبد الله ويا ابانا ومثال المشبه بالمضاف ويقال له المطول
يا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين مسمى به
وان ناديت جماعة عدتهم ثلاثة وثلاثين فان لم تعينهم فكذلك
وان عينتهم قلت يا ثلاثة وثلاثون ببناء الاول وتعرب الثاني
ويجوز فيه الرفع والنصب كما تقدم ويدخل في هذا النكرة الموصوفة
بجملة نحو يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا حاضرا لا يغيب فيتعين نصبه
على المشهور وقول المص لا غير نافية تعمل عمل ليس وغير اسمها
مبني على الضم لقطعه عن الاضافة وخبرها محذوف اي لا غير